بعد حصول سببه فالنهي في التخفيف يتعلق بالتعرض للاشياء التي لا تحصل
عندها الظن وبان يطوى ضميره عليه من دون مدافعه بالتاويل واسباب
زواله وبما ينشا عنه باختيار الظان من قطعه وتكلفه للجزم بالظنون
كما قال صلى الله عليه وآله وسلم واذا ظننت فلا تحقق ولذا انقسم الظن الى اثم
وغير اثم ان بعض الظن اثم وهو ما ذكر اما لو هجمت عليك امارة تثمر
الظن لم تواخذنا لعذر الضروري اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما لا
تقدر عليه **قوله** نيفا وسبعين تاويلا النظر في تخريج هذا الحديث
خامر علي في مظانه من كتب الحديث والمواعظ الا في هذا الكتاب ولذي
ابيض له المخرج المقري **قوله** لزمه مباحثة المظنون فيه عن ذلك لا وجه
للزوم هذه المباحثة سيما مثل ذلك في الاغلب يسوء المظنون فيه **فصل**
والموالاه والمعاداه قوله في الدين اجتماع اما ان يريد بسبب الدين ولاجله فنعم
كل يقع وضرر يلحقان من تعلقاته وهذا الموافق لقولنا المعاداه في الله
والموالاه في الله والحب في الله العداوة والبغض في الله ولم يستثن من هذا
الا ما في قوله تعالى ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين وهو
استثنا نفع خاص وسائر المنافع الدينية والدنيوية لا القصد بها
العدو بقلب ولا قالب ويحتمل ان يريد في الامور الدينية ويشهد لا اذا له

هذا

هذا اول الفرع المتصل بهذا وسنبينه والصواب الاول **قوله**
وانما تحرم الموالاه الدينية فقط وتجوز الدنيوية الا ما حرمه الشرع العداوه
والسعي في الخير وارادته متنافيان فهذا الاصل الا ما نص عليه الشارع وهو
في التحقيق تخصيص لموجب غير الموالاه وهو الاقساط والبر الذي مدح للبار
لا للمبر وايضا قلما يخلو عن سبب كو حاجة او سالف يد ولكافر كما قال
صلى الله عليه وآله وسلم لو كان المطعم من عدي حيا لوهبت يعني اهل
بدر وهو مات كافرا وكان دفع قريشا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومثل ذلك
الاحسان الى الاسير والعاني وكل ذلك لا ينافي العداوه واما جعل الاصل
الجواز فمخالف كما ذكرنا ومن نحو هذا النمط جعلهم الفسق في حق المسلم اصلا
في العداوه الا ما خصه الدليل كما هو ظاهر هذا الكتاب وغيره اما تراه نظم
الكافر والفاسق في سلك واحد والصواب ان الاصل في المسلم الاحكام
الاسلاميه التي الموالاه من اركانها ولا يخرج منها حكم الا الدليل كقتال الباغي
وحد من اتى موجب الحد ويلحق به التعزير ولعن من نص الشرع على لعنه
ولا يجوز تعميم المعاداه هذا امر حق لمن كان قيمته كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم ووزير العقل لا الهوى واما المتمذهبه فقد قالوا ما شاءوا وتبوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)